

الأدب الشعبي و اللهجات العامية في الجزائر

سي عمار عائشة

siammaraicha@gmail.com

جامعة البليدة 2 – (الجزائر)

المُلخص:

غدت الساحة الأدبيّة الجزائريّة المعاصرة حافلة بأسماء مبدعين و روائيين اختلفت أعمارهم وتباينت أعمالهم و إبداعاتهم و كل هذا ساهم في رقي العقل الجزائري فقد غدا الأستاذ يطور العقول فيكون نتاج رسالته أدباء وعلماء، ففي مجال الأدب مثلاً برزت أسماء ساعدت على رقي الرواية و الشعر.

يعتبر النّص الأدبي الشعبي تعبيراً عن أمة من الأمم فهو أدبُ عامتها فهو تعبيرٌ صادقٌ عن المجتمعات يحمل أحاسيسها ومشاعرها ويمثّل مصدر اعتزاز وافتخار لها كما يحمل مميّزات وسمات بارزة تميّزه عن الآداب الأخرى نجدها في كلّ أنواعه وأقسامه. وبالحديث عن أنواعه فينقسم إلى نوعين هما الشّعر والنّثر أمّا الشّعر فقد عُرِف بتعريفاتٍ متعدّدة وسمّي تسميّاتٍ متنوّعة أيضاً والقسم الثاني وهو النّثر الذي يحتوي فنوناً متنوّعة كالقصّة الخرافيّة والأمثال والحكم والألغاز والأغنية الشعبيّة ومسرح الفرجة... إلخ. لقد جاءت هذه الدراسة لتقف عند خصائص الادب الشعبي

ما هو الأدب الشعبي؟ خصائص الشّعر الشعبي؟ ما هي خصائص النّص الشعبي الجزائري؟ ما الفرق بين الأدب الشعبي و الأدب الفصيح؟

وللإجابة عن هذه التّساؤلات تتبعنا في هذه الدّراسة المنهج التّكاملي مع تفعيل آليتي الوصف والتّحليل.

الكلمات المفتاحيّة: الأدب – الشعبي – اللهجة – الشّعر.

مقدمة:

1-تعريف الأدب الشعبي:

لقد تعددت التعاريف لهذا المصطلح كما اختلفت من شخص لآخر معتمدين على الدلالات نظراً أنه ناتج عن أفواه العامة ووجه إليها وقد اعتمدت التعاريف على هذا المنظور باعتباره الأدب الذي يكتب باللغة العامية بدل الفصحى.

2-1- مفهوم مصطلح الشعبي:

ورد المصطلح الشعبي بمعاني متعددة حيث ورد بمعنى الجمع وضده، والتفريق وضده والإصلاح وضده كما جاء بمعنى مكان الصدع والشق والموضع واسم جبل باليمن والقبيلة...¹.

فنلاحظ التشابه بين المفهوم اللغوي والاصطلاحي في جوانب معينة، كما أنه «أدب عاميتها التقليدي؛ الشفاهي، مجهول المؤلف، المتوارث جيلاً عن جيل»². فهو أدب العامة الذي انتقل عبر الأجيال لتتعرف على طبائع العرب وحياتهم منذ القدم، وهناك من عرفه باعتبار "اللغة" فليل «أن الأدب الشعبي هو أدب العامة، سواء كان مكتوباً أو مطبوعاً، وسواء كان مجهول المؤلف أو معروفه، متوارثاً عن السلف السابق أو أنشأه معاصرون معلومون لنا»³. و هنا نلاحظ التعميم في قوله أدب عامي سواء كان قائله معروفاً أو لا المهم هو ما نتج عن أفواه الشعب وهو «الأدب المعبر عن ذاتية الشعب، المستهدف تقدمه الحضاري، الراسم لمصالحه، يستوي فيه أدب

لقد حظي الأدب الشعبي باهتمام واسع في السنوات الأخيرة من قبل الدارسين والباحثين، فاعتبروا أنه ضروري لا يقل أهمية عن الأدب الفصحى، فالدارس للأدب الشعبي يجد أنه أدب شاسع شمل كل جوانب الحياة كالجانب العقائدي والاجتماعي والسياسي والتاريخي؛ فمن القضايا التي طرحها و جاد فيها المديح النبوي والتصوف، وقضية السرد القصصي وغير ذلك، ويعد الشعر الشعبي نموذجاً للأساليب التعبيرية الشفوية التي كان يستعملها الشعراء للوصول إلى الطبقة العامة وإقناعها وأصبح ضرورة حتمية في الأوساط الشعبية لما له من بساطة في الطرح وبلاغة في الإقناع، فالشاعر الشعبي يتخذ من القضايا التي يعيشها مجتمعه موضوعاً بارزاً في أشعاره فيعبر عن مجمل آمالهم وآلامهم بطريقة شفوية وبلغة عامية بليغة ومؤثرة شأنه شأن الشعر العربي الفصحى، ومن هذا المنطلق لا بد لنا من الإحاطة بالأدب الشعبي من ناحية والشعر الشعبي من ناحية أخرى.

وهنا سنتحدث عن الأدب الشعبي الذي اعتبر في فترة الاستعمار وسيلة للتواصل بدل اللغة الفصحى بين أبناء الجزائر التي أراد المستعمر الغاشم طمسها، كما يظهر الشعر الشعبي في طابع غنائي متميز أعجب الجماهير كما لاقى استحسانها والاستماع إليها وهو ما يسمى بالغناء الشعبي.

الأدب الشعبي و اللهجات العامية في الجزائر

تتكلم العربية وتدين بالإسلام، بعد الفتوحات الإسلامية⁶.

يقصد "فاروق خورشيد" بقوله هنا "الفلكلور" الموروث الثقافي للشعوب من فنون مختلفة كالرقص والحرف والفنون التشكيلية وغيرها وهو المصطلحات التي تدل على المأثور الشعبي والثقافة الشعبية فالوعي بالدراسات الشعبية كان من اهتمامات الغرب منذ القديم ما جعلهم يهتمون بجمع مادة التراث الشعبي والعناية بها وتحديدها وتعريفها. وكان لهذه الفنون الفضل في تقديم جوانب الحياة المختلفة لأمة من الأمم لأن الفن ما هو إلا تعبير عن جوانب الحياة الفكرية والثقافية الموجود عند الأمم والحضارات المختلفة، بينما الأدب الشعبي يقتصر على فنين فقط فهو يُطلق للدلالة على الأدب شعراً ونثراً فقط.

الأدب الشعبي بشقيه شعراً ونثراً* طريقة تعبيرية يوظفها المبدع المدرك لقواعد كتابة الأدب الشعبي لإيصال جملة من المقاصد والأغراض، ولكن بلغة غير العربية بمعنى تخالفها في حياتنا اعتدنا على المزاجية بين العامية والفصحى التي ظنناها أحياناً عكس ذلك ففي كلامنا ما هو فصيح .

2-تعريف الشعر الشعبي:

يعتبر الشعر الشعبي أساس هذا الفن الأدبي و نلتبس ذلك في تعريف "مصطفى حركات" للشعر الشعبي بقوله: «الشعر الشعبي العربي

الفصحى وأدب العامية، وأدب الرواية الشفاهية وأدب المطبعة، والأثر المجهول المؤلف، والأثر المعروف المؤلف»⁴.

يبدو من خلال هذه التعاريف التي اتفق أصحابها على قول العامة أن هذه المفاهيم تحتاج للتنوير والإيضاح والبيان ولعل ما ذهب إليه "عبد الحميد يونس" حيث عرّفه بقوله: «فالأدب الشعبي إذن هو القول الذي يعبر به الشعب عن مشاعره وأحاسيسه أفراداً وجماعات، فهو من الشعب وإلى الشعب، يتطور بتطوره، وهو غذاؤه الوجداني الذي يلائمه كل الملائمة وليس ينفعه غيره، وهو يمتاز من سواه بسماة تجدها في سائر أنواعه وأقسامه التي تتناقلها الأجيال، وتعتز بها المواطن والشعوب»⁵. فهذا النوع من الأدب الذي صدر عن الشعب تعبير عن ما بنفوسهم و وجدانهم من مشاعر و عواطف اتجاه قضايا معينة إن لم نقل أنه المرأة العاكسة لحياة الشعب.

وقد يحدث اللبس بين مصطلح الأدب الشعبي و مصطلح آخر وهو "الفلكلور"، الذي يستخدم كمصطلح مرادف له ولو لم يتم التصريح بذلك مما قد يلتبس الأمر على المشتغلين التفريق بينهما يقول "فاروق خورشيد" في تعريفه الأدب الشعبي العربي أنه: «مجموعة العطاءات القولية والفنية والفكرية والمجتمعية التي ورثتها الشعوب التي أصبحت

وسط لآخر وهذه «الطريقة أو العادة الكلامية تكون صوتية في غالب الأحيان ومن ذلك في لهجات العرب القديمة: العننة وهي قلب الهمزة المبدوء بها عينا وهذه الصفة معروفة عند قيس وتميم يقولون في أتك عنك، وفي أذن عذن على حين أن العرب ينطقون الهمزة دون تغيير في أوائل الكلمات»¹¹.

3- التوظيف اللفظي في بعض التباذج الشعرية:

لقد أرسى العرب جملة من الضوابط التي تكتب عليها القصيدة الشعرية بحيث لا تخالف العرب القدامى من ضرورة الوزن والقافية كما عند "قدامة بن جعفر" حيث قال: «إن أول ما يحتاج إليه في العبارة عن هذا الفن، معرفة حد الشعر الحائر له مما ليس بشعر، وليس يوجد في العبارة عن ذلك أبلغ ولا أوجز مع تمام الدلالة من أن يقال فيه: إنه قولٌ موزونٌ مقفى يدل على معنى»¹². فنلاحظ عدم اغفال القدامى للعناصر الأساسية أو قواعد النظم التي يبنى عليها الشعر فقد أوما "قدامة بن جعفر" إلى "الوزن والقافية" و"المعنى" في حده للشعر، فإن "ابن رشيق القيرواني" أيضا تحدث عن المعنى، واللفظ والوزن والقافية بعد القصد والنية. قال وهو يتحدث عن مقومات الشعر: «الشعر يقوم بعد النية على أربعة أشياء وهي: اللفظ والوزن، والمعنى والقافية»¹³، وإلى أكثر من هذا يذهب "ابن رشيق القيرواني" إلى أن الكلام الموزون المقفى قد لا يكون شعراً إذا لم يتوفر على القصد والنية، يقول: «فهذا هو حد

هو كل شعر خالفت لفتة اللغة الفصحى في الإعراب أو الصرف أو المعجم»⁷. وهذا أكيد بما أن لغة العامة تخالف اللغة العربية وهذا الشعر نوعان يبني وملحون غير أن هذا لا يعني خلو الشعر الشعبي من كلمات فصحة وسواء كان بيتاً أو ملحوناً فهو مرتبط بمستويين من اللغة: مستوى الفصحى ومستوى العامية. ودراسته ترتبط بالمستويين معاً⁸.

قد تتفق طريقة الكتابة في هذا النوع من الشعر بين القدماء والمحدثين غير أن طريقة التعبير تختلف فالتعبير بلغة غير العربية الفصحى تطغى عليه اللهجة التي تتباين من منطقة لأخرى، وأبسط مثال لهجات الجزائر التي تختلف من ولاية لأخرى ومن منطقة لأخرى فبين الجزائر و البليدة فرق في طريقة الكلام و في اللمنة كما تختلف لهجات الغرب عن الشرق والشمال عن الجنوب فننسب القصيدة إلى تلك الرقعة الجغرافية المعينة كأن نقول قصيدة شاذية في مدح الثوار أو قبائلية في الفخر... الخ.

وهنا نلاحظ تدخل التوظيف اللفظي واللهجة «مأخوذة من لهج الفصيل يلهج أمه: إذا تناول ضرع أمه يمتصه ولهج الفصيل بأمه يلهج إذا اعتاد رضاعها فهو فصيل لاهج»⁹. وتعني أيضاً الولع أي ولع الطفل بلغته الأم ببلهجه بوطنه. فاللهجة لغة الإنسان فقد فطر عليها وتعود ونشأ عليها وقد ورد في معناها الاصطلاحي أنها: «طريقة معينة في الاستعمال اللغوي توجد في بيئة خاصة من بيئات اللغة الواحدة»¹⁰. فاللهجة محلية تختلف طرائق الكلام فيها من

(آيائي) ويمكن تسميته بالقصيدة الشعبية العمودية.

2- الشعر المبنى على فقرات: له أنواع متنوعة منها الرباعيّات... الخ.

كما رصد "عبد الله الزكي" ثلاثة أشكال من الشعر الشعبي وهي: «الشكل العادي الذي قلّد القصيدة التقليدية، وشكل الموشحات ثم أخيراً شكل الأزجال»¹⁷. ويميّز "العربي دحو" في النصّ الشعري الشعبي الجزائري بين شكلين برزا لدى الشعراء أوّلها "المقطوعات" التي حدّد ابن خلدون في تسميات معروفة منطلقاً من المزدوج، والمثلث إلى غاية التساعي وهي المغنّاة في الغالب، أي هي التي تؤدّي غنا في الحياة الشعبية العامّة في اليوم»¹⁸.

يُطلق على نوع "المقطوعات" تسميات أوّلها المزدوج والمثلث والتساعي وهو نوعٌ مخالف للقصيدة العمودية، والثاني "القصيدة" هي «التي تضاهي القصيدة العربية بدءاً من العصر الجاهلي إلى اليوم والتي تقترب أحياناً؛ أو كذلك بمفاهيم النّقد العربي من الملحمة الشعرية

الشعر: لأنّ من الكلام موزوناً مقفى وليس بشعر، لعدم القصد والنبّة، كأشياء اتزنت من القرآن، ومن كلام النبي صلى الله عليه وسلم، وغير ذلك مما يطلق عليه أنّه شعر»¹⁴.

فقد جعل للشعر أركاناً تعطيه قيمته وقد تغيرت ملامح القصيدة العربية من عصر لآخر فنلاحظ التباين بين الشعراء في النتاج الشعري، وفي كتاباتهم وأوزانهم وفي الخصائص الفنية التي ينفرد بها عن غيره في تبقى الأسس بالرغم من الدعوة للتخلص من قيود الوزن والقافية، والمراحل التي مرّت بها القصيدة العربية هي¹⁵: الأرجوزة، القصيدة العمودية، الموشحة، الشعر المرسل، الشعر الحر، الشعر المنثور وقصيدة النثر، وكلّ شكل من تلك الأشكال يميّز مجموعة من الخصائص وينفرد بها هذا عن مراحل تطوّر القصيدة العربية الفصيحة.

وقد نالت القصيدة الشعبية مكانتها لنزولها إلى مستوى العامة وهذا ما ترغبه، لذلك نلمس فيها تطوراً وتجديداً و ذلك أنّها لم تحافظ على شكل واحد نظراً للحاجة الماسة إليها في التعبير عن القضايا، ويميّز "مصطفى حركات" بين نموذجين لشكل القصيدة الشعبية وهما:¹⁶

1- الشعر الذي تكون الأبيات فيه متماثلة مكوّنة من شطرين مثل القصيدة البدوية من نوع

العربيّة المُضاهية مضموناً؛ ونفساً؛ وشكلاً لملاحم الشعوب المختلفة.¹⁹

والملمحة هي نوع من القصائد التي تصور البطولات والأمجاد وهذا النوع من القصائد لازال متداولاً منذ القدم، وقد قدّمت الباحثة "زينب بوداود" رسالة في ميدان الأدب الشعبي ورصدت هذه الأشكال بالتّعريف الدقيق مصحوباً بالتّمثيل ووصلت إلى أنّ بنية القصيدة الشعبيّة من حيث الإطار قائمة على المقطع، والتخلص، والاختتام²⁰، فالمقطع ما ابتدأت به القصيدة ويعرّفه "ابن رشيق القيرواني" بقوله: «فإنّ الشعر قفلٌ أوّلُه مُفتاحُه، وينبغي للشّاعر أن يُجود ابتداء شعره، فإنّه أوّل ما يقرع السّمع، وبه يستدلّ على ما عنده أوّل وهلة».²¹

المطلع أو ما يسمى بالاستهلال والتقديم وهو أبرز عنصر جمالي في القصيدة الشعبية فتكون حسنة الافتتاح و المخرج « لأنّ حسن الافتتاح داعية الانسراح، ومطيّة المجّاح، ولطافة الخروج إلى المديح سبب ارتياح الممدوح، وخاتمة الكلام أبقى في السّمع، وألصق بالنّفس، لقرب العهد بها؛ فإن حسنت حسن وإن قبحت قبح؛ والأعمال بخواتمها»²². فالأعمال يبرز جمالها

البدء و الختام ،ونقصد بجماليّة الاستهلال النّصيّة « أن يفتح الشّاعر إيقاع قصائده بفاتحات نصيّة مثيرة، تعزّز مدّها التّأملي و سيرورة الدّلالات اللاحقة في القصيدة، أي أن تخدم الاستهلال تدفق الأنساق اللّغويّة والتّصويرية في القصيدة، معقّة مدلولاتها وبؤرة إحياءاتها الشّعريّة»²³.

يكون الافتتاحُ جميلاً فيؤثّر في الإيقاع ودلالاته فيلعب الاستهلال دوراً هاماً في جماليّة القصيدة فيجعلها أكثر إحياءً وتصويراً.

يتكوّن شكل القصيدة الشعبيّة من حيث الإطار على التّخلص وهو عند "ابن رشيق القيرواني": « وهو ما تخلّص فيه الشّاعر من معنى إلى معنى، ثمّ عاد إلى الأوّل وأخذ في غيره، ثمّ رجع إلى ما كان فيه»²⁴. وهو نوعان متّصل ومنفصل الأوّل ما جاء فيه القصائد لأغراضها فتتمّها كأن تكون قصيدة في الهجاء أو الفخر أو الرّثاء أمّا الثّاني منفصل ويأتي في الفقرات فتكون كل فقرة ذات معنى معيّن منقطع عن الفقرة الأولى²⁵، يختم الشّاعر قصيدته ولا بدّ أن يكون الختام جميلاً فالأعمال بنهاياتها التي يصل فيها القارئ إلى تثبيت حقيقة معيّنة أو

الأدب الشعبي و اللهجات العامية في الجزائر

والمتتبع لأبيات المقطوعة يرى تلك المخالفة للغة العربية الفصحى من ذلك ما نرصده في الألفاظ التالية: (ايشوفوا/ دارت/ هالخوف/ ايهود/ راهم) ويدل ورودها على أنّ الشّعر الشعبي يقوم على مخالفة العربية الفصحى في الصّرف وقواعد المعجم كما أشار لذلك "مصطفى حركات"، فقد حفل الديوان بشكل آخر من الشّعر وهو المكتوب على نظام الفقرات كشكل للقصيدة الشعبيّة مثاله قصيدة "وفود صفاقص"²⁸:

جات وفود ناس صفاقص تونس من شاو الحال
شوف لعلمات تلاقوا فوق من لوطان تاقوا
غنيت والخواطر ذاقو والنّاس ينشد واش قال
عز الحمل للطاقو هذه هي زهو البـال
هذا عالم ثان متخلف زين ثلث ألبـوان
مكلف لبيض عنه مصنف(...) نجمة وهلال

لقد تنوّع التّركيب في القصيدة بين الخبر والإنشاء*، فهو يزاوج بين أسلوبين مختلفين ليصل هذا التزاوج الجمل فتنوّعت بين الاسمية والفعلية ونلمح غلبة الفعل بأزمته المختلفة التي تحمّل علامة التّجدّد²⁷، وبالعودة إلى الجمل نجد الجملة الخبريّة الفعلية، الجملة الخبريّة الاسمية، الجملة الإنشائية الطلبية بأنواعها، ويوجد عن هذا الشكل نماذج كثيرة تزاوج فيها الخبر والإنشاء ليعطي للإيقاع معنى

نهاية ما يقول "ابن رشيق القيرواني": « قاعدة القصيدة وآخر ما يبقى في الأسماع، وسبيله إلى أن يكون محكما لا يمكن الزيادة عليه، ولا يأتي بعده أحسن.»²⁶، لعل تركيز الشاعر على هذه الأمور هو ما أضاف الجمال و الإبداع في القصيدة الشعبيّة .

حين عدنا إلى ديوان الشّعر الشعبي فوجدنا أشكالاً متنوّعة للقصيدة الشعبيّة الجزائريّة أولها شكل قلّد القصيدة العمودية بمثله ما جاء في قصيدة "قل للثورة"²⁷:

قول للثورة يمشوا ايشوفوا الجزائر أو
وهــــــران

لسلام قلوبهم مرضوفة دارت بينهم هالخوف
ايهود ونصران

قول للثورة يمشوا ايفكو أو
خيانهمراهم في دركه

ما بين الـيــــران في شدّة
وافتــــان

طال الوقت وماذا عرفوا على الجزائر أم
البــــدان

وهي قصيدة نونية بنيت على حرف التّون وجاءت عموديّة مكوّنة من شطرين صدر وعجز (الفراس والغطا)، وتوجد نماذج عديدة عن القصائد الشعبيّة التي قلّدت القصيدة العموديّة.

توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى جملة من النتائج وهي:

-الأدب الشعبي أدبٌ سواء كان شعراً أو نثراً يعبر عن أمة من الأمم فينقل مشاعرها وأحاسيسها يرقى هذا الأدب بركي الأمة تتوارثه الأجيال وقد شهد تعاريف متباينة ومختلفة.

-لقد تطوّرت القصيدة الشعبيّة مثل القصيدة العربيّة الفصيحة التي تطوّرت من الأرجوزة إلى القصيدة العموديّة مروراً بالشعر المحدث والموشحة فالشعر المرسل، الشعر الحر، الشعر المنثور وقصيدة النثر، والقصيدة الشعبيّة أيضاً تطوّرت ولم تحافظ على شكل واحد لها غير أنّ البارز منها هو وجود شكلٍ قلّد القصيدة العربيّة العموديّة وشكل الموشحات وكذا الأزجال أمّا الشكّلين البارزين في الجزائر فهما المقطوعات والقصيدة ومن حيث الإطار تتكوّن القصيدة من عناصر ثلاثة وهي المطلع والتخلص والختام.

-تتنوّع القصائد في الشعر الشعبي الجزائري فيأتي جزءٌ ليس بالقليل على نظام القصيدة العموديّة.

-توظف اللهجة أساساً بارزاً في الشعر الشعبي الجزائري لأنّ الأدب الشعبي عموماً تعبيرٌ عن جوانب الحياة المختلفة لشعبٍ من الشعوب فكل شاعر يوظف لهجته الخاصة، وذلك للرّفع من شأنها والإعلاء من مكانتها فالشاوي يوظف

ودلالة. ويمكن أن نبين في هذا المقطع ما جاء مخالفاً لقواعد اللغة العربيّة الفصحى في الأمثلة التالية: (جات=جاءت)، (ناس=أناس أو الناس) (شوف=أنظر أو ر)، (لوطان=الأوطان)، (واش=ماذا)، وأكثر ما تتضح المخالفة في الأداء فنرفع ما حقه النصب وننصب ما حقه الرفع.

ويوجد نموذج يشبه الموشحات مثاله قصيدة "بلونيس"²⁹:

يا خارج من القاهرة في شو نهار توصل بن
لونيس تنظر لي حالو

قل لو يا خبيث ربي بهدل بيك والدنيا وأياك
راهم مازالو

طامع في البهجة واتولي مليك ما تدي غير
أحبيله في قرزيك

والفرد المسموخ هكذا يصralو

حين يتطلع القارئ على هذه القصائد يلحظ بروز اللغة الفصحى واختلاف اللهجات بين الناس من رقعة جغرافيّة إلى أخرى ولما كان الشعر الشعبي تعبير عن حضارة شعب من الشعوب فقد كانت اللهجة أحد أهم الطرق القولية في النص الشعبي الجزائري.

خاتمة:

الأدب الشعبي و اللهجات العامية في الجزائر

هذا العلم الآداب والآغاني الشَّعبية وأيضاً العادات والتقاليد والأساطير والعقائد... إلخ وغيرها من الفنون ذات الصلة بشعب من الشعوب ما كان سبباً في وقوع خلط بين بعض الدارسين بين مفهوم الفلكلور والأدب الشعبي، ينظر: محمد بوزواوي، قاموس مصطلحات الأدب، سلسلة قواميس المنار، دار مدني، (د.ب)، (د.ط)، 2003م، حرف الفاء، فُلُكْلُورُ، ص 207.

6- فاروق خورشيد، عالم الأدب الشعبي العجيب، دار الشروق الأولى، القاهرة، (د. ط)، 1991م، ص 8.

7- مصطفى حركات: الهادي إلى أوزان الشعر الشعبي، دار الآفاق، الجزائر، (د. ط)، (د.ت)، ص 16.

8- ينظر: المرجع نفسه، ص 21.

*الزجل "ضربٌ من ضروب النظم يختلف عن القصيدة من حيث الإعراب والقافية كما يختلف عن الموشح من حيث الإعراب، ولا يختلف عنه من جانب القافية إلا نادراً، يعدُّ الزجل بهذه الصورة موشحاً ملحوناً إلا أنه ليس من الشعر الملحون، وقد كتب بلغة ليست عامية بحتة بل هي مهذبة وإن كانت غير معربة" -محمد عباس: الموشحات والأزجال الأندلسية وأثرها في شعر التروبادور، دار أم الكتاب، الجزائر، 1، 2012م، ص 106.

9- المرجع نفسه، ص 120.

المتعارف عليه في لهجته والقبائلي أيضاً والترقي والمزايي

الهوامش:

1- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ابن منظور): لسان العرب، تح: مجموعة من الباحثين، دار صادر، بيروت، ط 1، (د. ت)، م 1، مادة (شعب)، ص 497-502.

2- أحمد صالح رشدي: الأدب الشعبي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط 3، 1971م، ص 14.

3- المرجع نفسه: ص 14.

4- المرجع نفسه: ص 14-15.

5- عبد الحميد يونس: الهلالية في التاريخ والأدب الشعبي، كلية الآداب، مطبعة جامعة القاهرة، القاهرة، (د. ط)، 1956م، ص 4-5.

*تحدّث "نبيلة إبراهيم في هذا المجال فتذكر أشكالاً من الشعر الشعبي كالمثل والأسطورة واللُغز والنكتة... إلخ. ينظر:

نبيلة إبراهيم: أشكال الشعر الشعبي، دار النهضة، مصر، (د. ط)، (د. ت)، ص 198.

*-مصطلح حديث معرّب منقول من الإنجليزية مركّب من مقطعين: (فُولْك) "folk" بمعنى: الشعب أو "الجماعة" أو "الناس"، و (لور) "lore" بمعنى: "الحكمة" أو: "المعرفة"، ويدرس

19-العربي دحو: مقاربات في الشَّعر الشَّعبي
العربي في الجزائر، موفم للنَّشر، الجزائر، (د.
ط)، 2007م، ص14.

20-المرجع نفسه: ص14.

21-ينظر: زينب بوداود: الإيقاع في الشَّعر
الملحون: شعر سيدي لخضر بن خلوفا
أنموذجاً، أطروحة دكتوراه، إشراف: رشيد
كوراد، جامعة البليدة 2، 2017م، ص61-81.

22- أبو علي الحسن ابن رشيق القيرواني:
العمدة في محاسن الشَّعر، تح: محمَّد محي
الدين عبد الحميد، دار الجيل، دمشق، ط5،
1981م، ج1، ص218.

23-المرجع نفسه: ص215.

24-عصام شرّح: تميم البرغوثي دراسة في
المحفَّزات الجماليَّة ومختارات شعريَّة، دار
صفحات، دمشق، سوريا، ط1، 2012م،
ص14.

25- أبو علي الحسن ابن رشيق القيرواني:

العمدة في محاسن الشَّعر، ص237.

26-ينظر: ابن طباطبا العلوي: عيار الشَّعر، شر
وتح: عباس عبد السَّاتر، دار الكتب العلميَّة،
بيروت، ط2، 2005م، ص115-131.

10-عبد الغفَّار حامد هلال، اللِّهجات العربيَّة
نشأةً وتطوُّراً، مكتبة وهبة، القاهرة، ط2،
1993م، ص32.

11-المرجع نفسه، ص33.

12-المرجع نفسه، ص33.

13- أبو الفرج قدامة بن جعفر، نقد الشعر، تح:
كمال مصطفى، مكتبة الخانجي، القاهرة،
مصر، ط3، دت، ص17.

14-أبو علي الحسن ابن رشيق القيرواني: العمدة
في محاسن الشَّعر، تح: توفيق النيفر-مختار
العبيدي-جمال حمادة- تق: بلقاسم مالكيَّة،
دار مَداد، يُونيفارسي، الجزائر، ج1، ط1،
2009م، ص215.

15-المرجع نفسه: ص215.

16- ينظر: عبد الله محمَّد الغدَّامي: دراسات
أدبية الصَّوت القديم الجديد، الهيئة المصريَّة
العامة للكتاب، مصر، (د.ط)، 1987، ص09-
15.

17-بتصرُّف: مصطفى حركات: الهادي إلى أوزان
الشَّعر الشَّعبي، ص18.

18-عبد الله الرُّكبي: الشَّعر الديني الجزائري
الحديث-الشَّعر الديني الصُّوفي-، دار الكتاب
العربي، الجزائر، (د. ط)، 2009م، ج1،
ص394.

1- زينب بوداود: الإيقاع في الشعر الملحون: شعر سيدي لخضر بن خلوف أنموذجًا، أطروحة دكتوراه، إشراف: رشيد كوراد، جامعة البليدة 2، 2017م.
الدواوين الشعرية:

1- ديوان سيدي لخضر بن خلوف شاعر الدين والوطن سلسلة في الشعر الملحون جم وتق: محمد بن الحاج الغوثيخوشة، دار ابن خلدون، تلمسان، الجزائر، (د.ط)، (د.ت)، ص35.

2- ديوان الشعر الشعبي عن الثورة التحريرية بالعربية والأمازيغية (الشاوية): جم وتق وتو وتص وتر وشر وتق: العربي دحو، منشورات ثالة، الجزائر، (د.ط)، 2007م.

27- أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني: العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجيل، دمشق، ط1981، 5، ج1، ص239.

28- ينظر: ديوان الشعر الشعبي عن الثورة التحريرية بالعربية والأمازيغية (الشاوية): جم وتق وتو وتص وتر وشر وتق: العربي دحو، منشورات ثالة، الجزائر، (د.ط)، 2007م. ص16.

29- مصطفى حركات: الهادي إلى أوزان الشعر الشعبي، دار الآفاق، الجزائر، (د.ط)، (د.ت).

* «الخبر هو قولٌ يحتملُ الصدقَ والكذب، والمقصود بصدق الخبر مطابقتها للواقع، والمقصود بكذب عدم مطابقتها للواقع. أما الإنشاء فهو ذلك الكلام الذي لا يحتمل صدقًا ولا كذبًا، وهو ما لا يحصل مضمونه ولا يتحقق إلا إذا تلفظت به»،

ينظر: يوسف أبو العدوس: مدخل إلى البلاغة العربية علم المعاني - علم البيان - علم البديع، دار المسيرة، الأردن، ط1، 2007م، ص56-63.

- ينظر: السيد أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ضب وتد: يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، بيروت، (د.ط)، 1999م، الهامش رقم01، ص66.

- الرسائل الجامعية: